فقد وقع لجماعة من الرهبان وقال اذا دخل العبد بين العبادة حنت نفسه الى فراق حتى ربها
فصارت واقفة بين يديه بجسمها دون روحها او قلبها اذ نزهها على اختلاف المقامات فهي الى
الانتهاء اقرب وقال يتردد من يكون عزه بالسلطان يزداد بالطاعة ذلا كما ان من شان من يعتز بغير
الله يزداد بها كبرا كما عليه اهل الطرد من حضرته وقال النبي معصوم من العمل بوسوسة ابليس كما من
وسوسته وحكى عنه في اللواقح انه اعني صاحب الترجمة قال له كان شيخ علي النبتيتي يجتمع
بالخضر بواسطة يوشا فقال له ما تقول في الشيخ يحيى المناوي قال لا باس به قال ففلان قال
لا باس به قال فما تقول في شيخ زكريا قال لا باس به الا ان عنده نفسه قال صاحب الترجمة
فلما ارسلني النبتيتي بذلك ضاقت وما عرفت ما اراده بالنفسه فارسلت اقول له اساله
عن ذلك فساله فقال اذا ارسل فاصبر الى احد يقول قل له قال لك الشيخ زكريا فيلقب نفسه
بالشيخ مات سنة نيف وعشرين وتسعمائة

زين العابدين بن شيخ عبد البلقيني كان من اهل الكشف ويغلب عليه الجذب وله الاثار
والمويجات في الطريق لا يعرفها الا اهلها وله اليد الطولى في طاعة الجن بلا عزيمة ولا اقسام
بل الجلالة دينه ومن كراماته ما ذكره شيخنا الشعراوي قال زرت معه الشيخ تاج الدين الذاكر
بجامع طولون فلم يخرج لنا وتلاهى عنا بنصراني فطعنه الشيخ زين في فخذه اليسار فلم يزل
بها ينتفخ في بدنه حتى مات ثم ان الطعنة ما وقعت الا في سارية من سواري المسجد وقال دعها
ترى جاءت في فخذ الشمال هكذا ذكره الشيخ في طبقاته المتداولة ووقعت على نسخة منها كتب
ولد الشيخ الذاكر عليها قوله فلم يزل بها باطل والمؤلف لم يجتمع بالوالد في مرض موته ولا اعلم بمرضه
والمؤلف نقل عن بعض الحسدة والكذبة ذلك وقوله تلاهى عنا ان صح لا اعتراض على الوالد
في التلاهي واطال في ذلك بعبارة غايته هذا محصولها ولا يخفى ان قول العارف الشعراوي
انه طعنه الى اخره اثبات ثبت نقله وهو مقدم على النافي ولا يلزم من كون ولده لم يعلم ذلك
عدم وقوله المؤلف لم يجتمع بالوالد في مرض موته من العجايب لان الشعراوي لم يقل انه اجتمع
عليه فيه وقوله ولا اعلم بمرضه عجيب من اين له ذلك وقوله نقل ذلك عن بعض الحسدة او الكذبة
ذهول صدر عن غضبه العصبيه لان الشيخ لم ينقل بل اخبر عن حضور وقوله ان صح الى
اخره سواء اذ كيف يظن بالشيخ انه يخبر بما لا صحة له وقوله لا اعتراض عليه كلام متهافت
متنافر اذ الشيخ لم يقصد بحكايته ذلك الاعتراض بل ذكر كرامات البلقيني ولم يقل ان ذلك
التلاهي وقع لغير عذر بل الظن انه لو سئل عنه ابدى له عدة معاذير لكن الانصاف انه كان
عليه ذكر بعضها دفعا لهذا التوهم وليست هذه الواقعة نقصا في المطعون ولا ازدراء به

ولا



ولا منافية لولايته لما في كثير من تاليفات القوم ان كثيرا من الاولياء قتل كثيرا منهم بالحال
فضلا عن الطعنة ووقع لبعضهم انه زاحمه في حلقة الذكر فضربه باصبعه في بطنه فخرجت
من ظهره وسقط ميتا وغير ذلك مما مرت الاشارة لبعضه ولذلك تحامل تقدم الذي نما اليه
عن اليافعي وغيره واللايق بامثالنا تسليم حالهم وحسن الاعتقاد وعدم الاعتراض وهولاء
ملوك الارض على الحقيقة وما للسوقة والدخول بين الملوك وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
سود اهل السلوك من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه سلم وسلم والسلام

## حرف السين المهملة

سعود المجذوب الضاحي كان مقيما بسويقة العزي وكان من اهل الكشف التام والخوارق
العجيبة ومن كراماته انه كان يخبر عن وقايع الاقاليم كلها فيقول عزل اليوم فلان ومات فلان
وولي فلان ولا يخطي في واحدة مات سنة احدى واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته التي بناها
له سليمان باشاه

سليمان الخضيري كان على قدم عجيب في الزهد والتعبد سمع الحديث على الجلال السيوطي والقطب
الاوجاني واخذ التصوف عن المرصفي وغيره واذن له في التربية واخذ عنه خلق وانتفع به الناس
كثيرا وكان الشيخ محمد بن عنان مع علو مقامه يعظمه ويزوره وله مكاشفات كثيرة وكرامات غزيرة
مات في حدود الستين وتسعمائة عن مائة ونحو عشرين سنة

سويدان المجذوب الضاحي صاحب الكرامات والمكاشفات كان مقيما بالخانكاه وبنواحيها زاوية
ثم تحول زمن الغوري الى مصر فسكن الزينبية ببولاق وكان يرى بمكة مرة وبمصر اخرى ومن
كراماته انه اخبر بموت امه بمصر وهو بمكة واخذ كفنها وغسله من زمزم ورماه لهم في مصر
مبلولا وهم يغسلونها فما عرفوا من رماه حتى قدم الخبر من مكة وكان اكثر كلامه اشارات
لا يفهمها الا الولي وكان كثير الدخول يدخلون عليه فيجدونه سبعا تارة وفيلا اخرى واسدا
مرة وفقيرا مرة مات سنة تسع عشرة وتسعمائة ودفن بزاويته بالخانكاه خارج البلد

## حرف الشين المعجمة

شاهين رفيق الشيخ دمرداش اخذ عن الشيخ احمد بن عقبة اليمني وحسين جلبي المدفون بزاوية
الشيخ دمرداش وعن الشيخ عمر الروشني وكان من مماليك قايتباي فسأله ان يعتقه ويخليه للعبادة
ففعل فساح الى العجم ثم رجع الى مصر فبنا له معبدا بالجبل وانقطع فيه نيفا واربعين سنة
واشتهر بالصلاح في دولة الجراكسة وبني عثمان وكان نواب مصر وقضاة عساكرها وامراؤها
يترددون اليه وكان كثير المكاشفة والصمت والجوع والسهر متقشفا في الملبس ويكره تردد

Copyright © King Saud University